

"يَنْمَطُ" المصطلح في حالة التعدد. عن كل ذلك نشأت وظائف والمصطلحي الرئيسية: التفسير والتوليد والتنميط. بهذا تكون وظائف المصطلحي مركزة على الاستعمال أساسا. بل إن دراسة ما أهمل من مصطلح أو ما كان قديما منه، أو حتى التأريخ له، إنما القصد منه خدمة الاستعمال.

في هذا السياق ندرس مصطلح "قصيدة عصماء" ضمن مستويين: مستوى التطور الدلالي ومستوى الاستعمال.

### مستوى التطور الدلالي

لهذا التطور مراتب ثلاث أنتجت كل واحدة منها متصورا معينا.

#### □ متصور المنع

هو أقدم المتصورات وأصل المادة. لذلك نصت عليه المعاجم اللغوية في صدارة تناولها لـ (ع ص م). فقد جاء عن ابن فارس في "مقاييس اللغة": "العين والصاد والميم أصل واحد صحيح يدل على إمساك ومنع وملازمة، والمعنى في ذلك كله واحد"<sup>1</sup>. وقد أشار ابن منظور أيضا في "اللسان" إلى المتصور نفسه: "عَصَمَهُ يَعْصِمُهُ عَصْمًا: مَنَعَهُ وَوَقَاهُ"<sup>2</sup>. عن متصور "المنع" تولدت مشتقات، منها:  
- العِصْمَةُ: "العِصْمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْمَنْعُ"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، 331/4 .

<sup>2</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، 798/2 .

<sup>3</sup> نفسه